

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (74) | سورة الفرقان كاملة | يوم

٣١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وصلت وصلت. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من الشهر - 00:00:00

الحادي عشر من عام اربعة واربعين واربعين مئة والـ١٧ من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن. لمؤسسة ابن قتيبة رحمة الله تعالى. سورة بين ايدينا هي سورة الفرقان. وصل؟ الله يفتح بس. ايه. طيب لا خلاص بس انا متأكد ايه - 00:00:20 سورة الفرقان سورة مكية كما قال المؤلف. والمؤلف سيتعرض ويذكر الالفاظ التي تحتاج الى بيان تحتاج الى بيان. قال تعالى هنا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك افتتحت فيه فيها او افتحت بهذا اللفظ صورتان - 00:00:40 تبارك الذي بيده الملك. تبارك الذي نزل الفرقان. طيب ما معنى تبارك؟ نقول من البركة والبركة هي الخير الكبير. هل يجوز للانسان ان يقول يا فلان انت تباركت علينا؟ او نقول هذه من خصائص الله؟ نقول - 00:01:00 هذه من خصائص الله تبارك هذه الصيغة خاصة لله. تبارك وتعالى وتعاظم لله. ما تقول تعال يا فلان تعالى الله تعالى الله زين تبارك وتعالى لا من خصائص الله سمي تبارك - 00:01:20

ممکن نسمی رجل مبارک یا فلان مبارک ها عندک مبارک حتی عندنا مبارک کثیر. اسم مبارک هذہ مستعمل جائز مبارک. وانت تقول هذا اليوم یوم مبارک. وهذا الدرس درس مبارک وكتابه مبارک هذہ جائز. لكن تباركت لكن - 00:01:40

یجوز تقول مثلا برکة علينا او حصلت البرکة من الله علينا بحضورك. ها هذہ جائز مبارکة وتبارک الله تبارک الله طیب قال النشور نشورا نشورا قال النشور هو الاحیاء بعد الموت - 00:02:10

ینشره یعنی یحییه. ثم نشرها یعنی نحییها. افتراء اي تخرس هو افتراء الكذب طیب سمعوا لها تغییطا وزفیرا. قال تغییطا عليهم یعنی یتغییط عليهم. یعنی ترید الانتقام تغییط عليهم - 00:02:30

قال بل یسمعون فيها بل یسمعون فيها تغییط المعذبین وزفیرهم. هذا قول بعض المفسرين سمعوا لها تغییطا وزفیرا اي تغییط تغییط اهل النار. وزفیر اهل النار. نعم المعذبین واعتبروا ذلك بقوله تعالى لهم فيها زفیر وشهيق. هذا ممکن وجه. لكن المتبادر ان النار یسمع لها تغییر - 00:02:50

کما قال سبحانه وتعالی تکاد تمیز من الغیظ یعنی الانتقام والغطب عليهم والزفیر ما هو؟ الزفیر والشهيق الزفیج الزفیر دفع الهواء من الرئتين یزفر والشهيق سحب الهواء یشهد النار شبه الله بانها مثل ما تسحب الهواء ثم تدفعه بقوة - 00:03:20

الهواء هواء النار الحار الحمیم تسحبه وتدفعه بقوة. فاذا زفرت زفیر وشهيق. هذا المقصود. ویشبعونه ایضا بصوت الحمیر. صوت الحمار له زفیر سمعتم صوت الحمیر ها لها زفیر لها زفیر وشهيق. طیب - 00:03:50

طیب شف هنا استنباط جميل يقول نقول نحن التغییط والزفیر من النار. ليش؟ لان الله قال سمعوا لها. ما قال سمعوا فيها. لو قال سمعوا فيها كان قلنا ممکن من اهل النار - 00:04:20

طیب دعوا هنالک ثبورا ثبورا الھلاک طیب نسوا الذکری ای القرآن وکانوا قوما بورا ای هلکی طیب نقول هنا فما تستطیعون صرفا ولا

نصرًا. قال الصرف الحيلة انه ليتصرف يعني يحتال. ما يقبل منه صرف ولا عدل. العدل الفريضة والصرف النافلة - 00:04:40

صرف لانه زيادة على الواجب. صرف ولا نصر. لا يستطيعون احد ان يصرفهم او يبعدهم. ولا ينصرهم نصرا طيب يقول الصرف هنا الدية والعدل رجل مثله كان يراد لا يقبل منه ان يفتدي برجل مثله ولا ولا عجله او عدهه ولا - 00:05:10

ان يصرف عن نفسه بدية. طيب. قال ومن يظلم منكم ان يكفر وجعلنا بعظامكم لبعظ فتنته يقول الشريف للوظيع والوظيع للشريف يعني الشريف والوظيع الوضع الرجل الذي هو الشريف الاعلى اعلى مكانة. فهذا يفتتن بهذا وهذا يفتتن بهذا. طيب وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون اللقاء - 00:05:40

لانه يرجو تأتي بمعنى يخاف. ويقولون حجرا محجورا اي حراما محrama. اي ان تكون لهم لا بشري للمجرمين يوما ويقولون حجرا محجورا. ما القائل؟ قيل الملائكة وقيل اهل النار. حجرا محجورا - 00:06:10

لانه قال حراما محrama. حجر عليهم بالتحريم. نعم الافتراء الكذب والتخرص. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه منتشرًا قال عمدنا اي عمدنا الى هذا العمل فجعلناه هباء منتشرًا. يقول الهباء ما يرى - 00:06:30

في الشباك والكوة والنافذة في الشمس ترى الهباء المنتشر يتتطاير. هذا الهباء المنتشر قال يوم تشدق السماء بالغمam تشدق اصلا تشدق اعلى الغمام وهو سحاب ابيض فيما يذكر. يا ليت يا ليتني اتخذت مع يا ويلاته ليتنبي يعني - 00:07:00

يا ليتنبي اتخذت مع الرسول سبيلا قال يعني سببا ووصل اتصالا. يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال هجروه اي جعلوه كالهذيان والهجر الاسم. يقال فلان يهجر في منامه اي يهزمي - 00:07:30

وهذا هذا معنى انه جعل القرآن يقرأه كالهذيان ما ما يستفيد منه ما يفهم. او يقال الهجر هو هذا هو المتبادل. الهجر هجر القرآن يعني عدم قراءته وتركه عدم العمل به. ولذلك يقول من مر على - 00:07:50

في اربعون يوما ولم لم يختتم القرآن موب لم يقرأ. من مر عليه اربعون يوما ولم يختتم ختم واحدة ها كان عد من الهاجرين للقرآن الكريم. لا يجوز لمسلم ان يمر عليه اربعون يوما شهر وعشرة ايام. وهو لم يختتم ولا ختم واحدة - 00:08:10

هذا من هجران القرآن. السلف كانوا يختتمون كل ثلاثة ايام. كل سبعة ايام. يعني على الاقل عشر شهر اسبوعين كان ابن مسعود يعني يختتم كل جمعة كل ما جاءت جمعة ختم تأتي الجمعة الثانية يختتم هذا هو السنة السنة - 00:08:30

سبعة ايام على الاقل ثلاثة ايام. لكن يترك القرآن يمر شهرين ثلاثة شهور اربعة شهور وبعضهم يمر من رمضان الى اما ختم ولا ختمة هذا من الهجران. اصحاب الرس من هم؟ اي نعم - 00:08:50

قيل المعدن وقيل هي ابار المعدن وقيل هي رقية يعني يعني بذر زين قيل انهم سموا رسا لانهم اتوا الى نبيهم الى لهم فاخذوه والقوهم في بئر. ورموا عليه التراب - 00:09:10

والله اعلم. واصحاب الرس ما ذكرهم الله بالتفصيل. ما ذكرهم الا في موضعين. وين اصحاب القرآن ايقاف وفي الفرقان نعم القرآن وفي ايقاف طيب كبرنا تكبيرا اي اهلكنا. ارأيت من اتخذ اولاء اتخذ الله هواه؟ قال يتبع هواه ويدع الحق - 00:09:30

هو وهو كالاله. اي اتخاذ الله وجعل الله هذا الاصل تقديم وتأخير. جعل هواه الله. جعل الهوى معبودا من دون الله. افانت تكون عليه وكيل؟ اي حافظ؟ الم ترى الى ربك كيف مد الظل؟ قال امتداده ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. هذا الظل. الظل اذا - 00:10:00

بدأ النهار صلاة الفجر وطلع بدأ النهار يظهر والليل يذهب هذا يسميه ظل الى ان تطلع الشمس اذا طلعت الشمس انتهى الظل. ثم عاد يأتي ظل اخر ما هو؟ الفي يسمونه في. اللي هو ظل الشمس. ظل الشاخص. لما تأتي الشمس - 00:10:30

الجدار ترى خلف الجدار ظل. هذا ظل ما يبقى هذا يسمى في يرجع. اذا اصترفعت الشمس ذهب. طيب يقول لو شاء الله جعله ساكنا مستقرا لا تنسخه الشمس. لكن اذا جاءت الشمس ذهبت به. ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا - 00:10:50

يعني خفيا شيئا فشيئا. جعل لكم الليل لباسا اي سترة والنوم سباتا اي راحة. طيب ايه نعم. اه طيب يقول وجعلنا وجعل النهار نشورا ينتشرون ينتشرون فيه. ولقد صرفناه بينهم ما هو؟ المطر. صرفناه بينهم يسقي - 00:11:10

دون ارى. وجاهم به اي بالقرآن. وهو الذي مرج البحرين اي بحر الملح. وبحر العذب يعني اذا جاء شف هذا اكتشف الان سبحان الله العظيم في الاعجاز العلمي انك لو اتيت بعلبة ماء عذبة وصبتها في البحر ما يختلط. جعل بينهم مرزخا حاجز -

00:11:40

حاج لا قد لا يرى. طيب. وجعل بينهما برزخا اي حاجزا حيث انه لا يختلط وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى. وفيها مصالح ترى فيها مصالح عظيمة. لو ان الماء شف لو ان الماء العذب الذي يأتي -

00:12:10

من الانهار مثل نهر دجلة والفرات ويصب في الخليج او في البحر المالح واختلط لمات الحيوانات البحر. حيوانات البحر تعيش على المالح. لماتت ولا انتفع بها. فلذلك ان حكمة الله عز وجل انه ما يختلط -

00:12:30

يقول شف قال هنا وهو الذي خلق من الماء بشرا. اي نطفة فجعله نسما وصهرا. قال النسب والشهر. ما الفرق بينهما؟ النسب يعني الذكور والشهر الاناث. يعني الان الرجل هذا عنده ذكر وعنه اثنى. الذكر هذا ينسب اليه. والاثنى -

00:12:50

اذا تزوجها رجل زين اصبح هذا الرجل صهرا. لانه اخذ ابنته فاصبح صهرا. الرجل الولد اذا تزوج يكون هذا نسي يعني منسوب اليه نسبة. وهذا وهذا صهر. قرابة الصهر قرابة -

00:13:20

طيب. ظهيرا عونا. جعل الليل والنهار خلفة. قال يخلف بعضه بعضا. هذا وفي قراءة اخرى جعل الليل والنهار خلفه. النهار خلف الليل عباد الرحمن طيب قال عباد الرحمن قال الاظافة للتشريف -

00:13:40

مثل ما يقال بيت الله وناقة الله يمشون على الارض هونا يعني بهدوء. يعني مشيا رويدا وادا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قالوا سدادا يعني ما معنى سلاما؟ اما يحتمل انك تسكت -

00:14:10

ادا خاطبكم الجاهلون سبك وشتمكم تسكت. واما ان ترد بما باحسن. فتقول عفا الله عنك سامحك الله. هذا هو قول السلام طيب قال كان غراما ان عذاب ان ان قال ان في جهنم قال ان -

00:14:30

اد والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. شلون غراما؟ يعني ملازما المؤلف يقول هلاك يعني يهلكهم او غراما ملازما لهم كما يلازم الغريم غريمهم. طيب ومن يفعل ذلك يلقى اثاما -

00:14:50

العقوبة يقول والعقوبة له اثام عقوبة. مروا كراما لم يخوضوا فيه انفسهم وادا مروا باللغو مروا كراما لم يتكلموا ولم يخوضوا فيه. اكرموا انفسهم. لم يخروا علي صما وعميانا لم يتغافلوا عنها فكأنهم صم كأنهم صم. لم يسمعوها او عميوها لم يروها. بل اذا سجدوا -

00:15:10

او خروا سجدا يخرون وهم يسمعون يرون. يعني يعني يتأملون ويتدبرون ويفهمون قل ما يعبأ بكم ربى يقول هذا فسر في كتاب المشكل. ما يعبأ يعني ما ما يلتفت اليه -

00:15:40

اليكم ولا يأبه بكم ولا لا يعتبركم شيئا هذا معناه قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعائكم لولا انكم امنتتم ودعوتهم ما يأبه بكم ولا يلتفت اليكم. هذا على وجه يعني على وعلى قول وعلى قول. فسوف يكون لزاما يقول سيكون -

00:16:00

العذاب لازما لكم. طيب نقف عند هذه السورة بعدها سورة الشعرا. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. والله اعلم صلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:16:20